الإجماع على أن
﴿أَأَمِنْتُمْ مَن فِي السَّمَاء﴾
ليس المراد به جبريل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحبه، ومن والاه.

اللَّهُمَّ رب جِبْرِيل وميكال وإسرافيل، فاطر السَّمَوَات وَالْأَرضين، عَالم الْغَيْب وَالشَّهَادَة، أَنْت تحكم بَين عِبَادك فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

وبعد:

في هذه الأسطر اليسيرة أنقل لكم عن خمس وعشرين عالما، من أهل السنة، ومن علماء الفرق الأخرى، آخرهم توفي عام ٤٣٧هـ. كلهم متفقين على أن قوله تعالى: ﴿أأمِنتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ [سورة الملك] أي أأمنتم الله تعالى، وليس جبريل عليه السلام، حتى ظهرت بدعة القول بأن المراد جبريل، وذلك في منتصف القرن الخامس الهجري.

ولمَّا اتفق اهل السنة على أن المراد: الله تعالى الذي في السماء، بل وحتى أهل البدع الذين اجتهدوا في تحريف معنى الآية لنفي علو الله تعالى، إلا أنه لم يقل أحد منه في تلك الأزمة أن المقصود جبريل، فكان القول بأن المراد بالآية "جبريل" بدع مُنكَرة مخالفة، وخرق للإجماع.

ولم أجد بعد البحث الطويل، والنظر في كتب أهل البدع بحثًا عن سلف لهم في هذا القول فلم أجد انهم ذكروا لهم سلفًا. [1]

وقبل ذكر النقول أنبه إلى أني نقلت عمَّن تكلم في معنى الآية لبيان بدعية القول بأن المراد جبريل، ولست انقل في إثبات من تكلم عن علو الله تعالى، وهناك فرق كبير، فالمثبتون لعلو الله تعالى أكثر، وإجماعهم أصرَح.

---

[1] تنبيه: قد يشكل على بعض القراء ما جاء في تفسير منسوب للطبراني، فلو افترضنا جدلا صحة نسبة هذا التفسير له، فهو توفي بعد منتصف القرن الرابع، وقد خرق به إجماع من قبله، وهذا لا يفعله الطبراني، فهو إمام سنِّيّ معروف، وهو يثبت علو الله تعالى، على خلاف ما في هذا الكتاب المنتحل، والجهمية كانوا يسمونه حشوي، ولو كان هذا الكتاب له لما قالوا فيه ما قالوا، وتجد الكلام عنه وعن عقيدته في كتاب لاب منده، عنوانه: " جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه". فهذا التفسير قطعا ليس له، ففيه نقول عن أناس ماتوا بعد الطبراني بكثير، وقد تكلم الدكتور بشار عواد معروف، وغيره من المحققين في خطأ هذه النسبة.

نبدأ على بركة الله:

١- عبد الله بن عبَّاس (ت٦٨هـ)

النص: ﴿أأمِنْتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ أي عذاب مَن في السَّماء إذا عصيتموه

الكتاب: موسوعة التفسير المأثور ج٢٢ص٧٧

الناشر: دار ابن حزم

الطبعة: الأولى (١٤٣٩هـ- ١٠١٧ م)

٢- مجاهد بن جبر (ت١٠٤هـ)

النص: ﴿أأمِنْتُم مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ قال: الله تعالى.

الكتاب: موسوعة التفسير المأثور ج٢٢ص٧٧

الناشر: دار ابن حزم

الطبعة: الأولى (١٤٣٩هـ- ١٠١٧ م)

٣- مقاتل بن سليمان (ت١٥٠هـ)

النص: ﴿أأمِنْتُم﴾ عقوبة ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ يعني الرَّب تبارك وتعالى نفسه، لأنه في السَّماء العليا.

الكتاب: موسوعة التفسير المأثور ج٢٢ص٧٧

الناشر: دار ابن حزم

الطبعة: الأولى (١٤٣٩هـ- ١٠١٧ م)

٤- الشافعي (ت٢٠٤هـ)

النص: ثم معنى قوله في الكتاب: ﴿مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ الآية، أي: مَن فوق السماء على العرش.

الكتاب: تفسير الإمام الشافعي. ج٣ص١٣٩٧
الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية
الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م

٥- أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)

النص الأول:

وقد أخبرنا أنه في السماء، فقال: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾

النص الثاني:

قال الخلال: أخبرنا الحسن بن صالح العطار، حدثنا هارون بن يعقوب الهاشمي، سمعت أبي يعقوب بن العباس، قال: كنا عند أبي عبد الله عن قول ابن المبارك. قيل له: كيف نعرف ربنا؟ قال: "في السماء السابعة، على عرشه، بحد" فقال الإمام أحمد: هكذا على العرش، استوى بحد.

فقلنا له: ما معنى قول ابن المبارك: بحد؟ قال: لا أعرفه، ولكن لهذا شواهد من القرآن في خمسة مواضع: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ وهو على العرش، وعلمه مع كل شيء.

الكتاب: الجامع لعلوم الإمام أحمد ج٣ص٣٠٢ / ص٣١٢
الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث
الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

٦- الحارث المحاسبي (ت٢٤٣هـ)

النص الأول:

وَكَذَلِكَ قَوْله جلّ وَعز ﴿وَهُوَ القاهر فَوق عباده﴾ وَقَوله ﴿الرَّحْمَن على الْعَرْش

اسْتَوَى﴾ وَقَالَ ﴿أأمنتم من فِي السَّمَاء أَن يخسف بكم الأَرْض﴾

النص الثاني:

وَأما قَوْله ﴿على الْعَرْش اسْتَوَى﴾ ﴿وَهُوَ القاهر فَوق عباده﴾ و ﴿أأمنتم من فِي السَّمَاء﴾ ﴿إِذا لابتغوا إِلَى ذِي الْعَرْش﴾ فَهَذِهِ وَغَيرهَا مثل قَوْله ﴿إِلَيْهِ يصعد الْكَلم﴾ وَقَوله ﴿ثمَّ يعرج إِلَيْهِ فِي يَوْم﴾ فَهَذَا مقطع يُوجب أَنه فَوق الْعَرْش

النص الثالث:

وَقَالَ ﴿أأمنتم من فِي السَّمَاء﴾ ثمَّ فصل فَقَالَ ﴿أَن يخسف بكم الأَرْض﴾ وَلم يصله بِمَعْنى فيشتبه ذَلِك فَلم يكن لذَلِك معنى إِذْ فصل بقوله ﴿فِي السَّمَاء﴾ ثمَّ اسْتَأْنف التخويف بالخسف إِلَّا أَنه على الْعَرْش فَوق السَّمَاء

الكتاب: فهم القرآن ومعانيه. ص٣٤٦ / ص٣٤٩ / ص٣٥٠ / ص٣٥٥

المؤلف: الحارث بن أسد المحاسبي، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٤٣هـ)

المحقق: حسين القوتلي

الناشر: دار الكندي , دار الفكر - بيروت

الطبعة: الثانية، ١٣٩٨

٧- البخاري (ت٢٥٦هـ)

النص: وَقَالَ: جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ سَمَاوَاتِهِ، وَسَمَاوَاتُهُ فَوْقَ أَرَاضِيهِ مِثْلُ الْقُبَّةِ» وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ قَالَ: «الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ الْعَرْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» وَقَالَ قَتَادَةُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ﴾ قَالَ: «يُعْبَدُ فِي السَّمَاءِ، وَيُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ» وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ قَالَ: «مِنْ أَيَّامِ السَّنَةِ» ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ، أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾

الكتاب: خلق أفعال العباد ص٤٣
المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)
المحقق: د. عبد الرحمن عميرة
الناشر: دار المعارف السعودية - الرياض

٨- عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠هـ)

النص الأول: فَمَنِ ادَّعَى أَنَّهُ لَيْسَ للهِ حَدٌّ فَقَدْ رَدَّ القُرْآنَ، وَادَّعَى أَنَّهُ لَا شَيْءٌ؛ لِأَنَّ اللهَ حَدَّ مَكَانَهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتَابِهِ فَقَالَ: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾

النص الثاني: ذَكَرَ أَنَّهُ فَوْقَ العَرْشِ، وَالعَرْشُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَقَدْ عَرَفَ ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ, فَكَيْفَ مِنَ الرِّجَالِ؟! قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾

الكتاب: الرَّدُّ عَلى الجَهَمِّيَة ص٤٦ / ص١٨٢
المؤلف: أبي سَعِيدٍ عُثمَانَ بن سعِيدٍ الدَّاريّ
المحقق: أَبوُ عَاصِم الشَّوَامِيّ الأَثرِي
الناشر: المكتبة الإسلامية، القاهرة - مصر
الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

٩- المُبَرِّدُ (المتوفى: ٢٨٥هـ)

النص: وَالسُّؤَال عَن كل مَا يعقل بمنْ كَمَا قَالَ عز وَجل ﴿أأمنتم من فِي السَّمَاء أَن يخسف بكم الأَرْض﴾ فمَنْ لله عز وَجل كَمَا قَالَ ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ المُضْطَرَ إِذا دعاهُ﴾

الكتاب: المقتضب ج٢ص٥٢
المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)
المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.
الناشر: عالم الكتب. - بيروت

١٠- عثمان بن أبي شيبة (ت٢٩٧هـ)

النص: وتارة يخبر بأنه في السماء، كقوله تعالى: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً﴾ فذكر السماء دون الأرض.

الكتاب : العرش وما رُوِي فيه ص١٤٩

المؤلف : أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي (المتوفى : ٢٩٧هـ)

المحقق : محمد بن خليفة بن علي التميمي

الناشر : مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية

الطبعة : الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م

١١- ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)

النص: يقول تعالى ذكره: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ أيها الكافرون ﴿أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ يقول: فإذا الأرض تذهب بكم وتجيئ وتضطرب ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ﴾ وهو الله

الكتاب: جامع البيان في تأويل القرآن ج٢٣ص٥١٣

المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)

المحقق: أحمد محمد شاكر

الناشر: مؤسسة الرسالة

الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م

١٢- ابن خزيمة (ت٣١١هـ)

النص: بَابُ ذِكْرِ الْبَيَانِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ كَمَا أَخْبَرَنَا فِي مُحْكَمِ تَنْزِيلِهِ وَعَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضُ﴾ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ أَفَلَيْسَ قَدْ أَعْلَمَنَا - يَا ذَوِي الْحِجَا - خَالِقُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ

الكتاب: كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل. ج١ص٢٥٥

المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)

المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان

الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض

الطبعة: الخامسة، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

١٣- أبو الحسن الأشعري (ت٣٢٤هـ)

النص: وقال تعالى: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ فالسماوات فوقها العرش، فلما كان العرش فوق السماوات قال: ﴿أأمنتم من في السماء﴾ لأنه مستو على العرش الذي فوق السماوات

الكتاب: الإبانة عن أصول الديانة ص١٠٦ ص١٠٧

المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤هـ)

الناشر: دار الأنصار - القاهرة

الطبعة: الأولى، ١٣٩٧

نقل ثان:

النص: باب ذكر ما أجمع عليه السلف من الأصول... وأنه تعالى فوق سماواته على عرشه دون أرضه وقد دل على ذلك بقوله: ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾ وقال: ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾

الكتاب: رسالة إلى أهل الثغر ص٢٣٢

المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (المتوفى: ٣٢٤ هـ)

الناشر: مكتبة العلوم والحكم

سنة النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

١٤- أبو منصور الماتريدي (ت٣٣٣هـ)

النص: ثم قوله: (مَنْ فِي السَّمَاءِ) أراد نفسه تعالى [٢]

الكتاب: تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) ج١٠ص١١٧

المؤلف: محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ)

المحقق: د. مجدي باسلوم

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

١٥- أحمد القصاب الكرجي (ت٣٦٠هـ)

النص الأول: وينكرون [الجهمية] أنه على العرش سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرًا. وكيف يكون كما يقولون - لعنهم الله - وهو يقول: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم من فَوقِهِم﴾ ويقول: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾

النص الثاني: قوله: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ زوال كل لبسة وريب، يرتابون به - أنه كما قلناه - في السماء على العرش، وعلمه في الأرض محيط بها.

الكتاب: النكت الدالة على البيان في أنواع العلوم والأحكام. ٣٢ص٧١ / ج٤ص٣٧٦

المؤلف: أحمد محمد بن علي بن محمد الكَرَجي القصَّاب (المتوفى: نحو ٣٦٠هـ)

دار النشر: دار القيم - دار ابن عفان

الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

---

[٢] تنبيه: حاول تحريفها في مواضع أخرى، ولكن لم يقل ان المقصود جبريل.

١٦- محمد بن الحسين الآجري (ت٣٦٠هـ)

النص: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي السَّمَاءِ عَلَى عَرْشِهِ , وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾

الكتاب: الشريعة ج٣ص١٠٧٨

المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)

المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي

الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية

الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

١٧- السمرقندي (ت٣٧٣هـ)

النص: ثم خوفهم، فقال عز وجل: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ﴾ قال الكلبي، ومقاتل: يعني: أأمنتم عقوبة من في السماء؟ يعني: الرب تعالى إن عصيتموه.

الكتاب: بحر العلوم ـ موافق للمطبوع ج٣ص٤٥٤

المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣ هـ)

عدد الأجزاء: ٣

دار النشر: دار الفكر - بيروت

١٨- أبو الحسين المطي (ت٣٧٧هـ)

النص: قَالَ أَبُو عَاصِم وَأنكر جهم أَن يكون الله فِي السَّمَاء دون الأَرْض وَقد دلّ فِي كِتَابه أَنه فِي السَّمَاء دون الأَرْض... وَقَالَ ﴿وَلَقَد جئتمونا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أول مرّة﴾ وَقَالَ ﴿أأمنتم من فِي السَّمَاء أَن يخسف بكم الأَرْض فَإِذا هِيَ تمور أم أمنتم من فِي السَّمَاء أَن يُرْسل عَلَيْكُم حاصبا فستعلمون كَيفَ

نَذِير﴾ وَقَالَ {ثمَّ إِلَى ربكُم مرجعكم﴾
الكتاب: التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع
المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، أبو الحسين المَلَطي العسقلاني (المتوفى: ٣٧٧هـ)
المحقق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري
الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث - مصر

١٩- ابن بطة العكبري (ت٣٨٧هـ)

النص: وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْعَرْشِ، فَقَالَ {أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ، أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا}
الكتاب: الإبانة الكبرى لابن بطة. ج٧ص١٣٨
المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)
المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري
الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض

٢٠- ابن أبي زَمَنِيْنَ (ت٣٩٩هـ)

وَهَذَا اَلْحَدِيثُ بَيِّنَ أَنَّ اَللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَرْشِهِ فِي اَلسَّمَاءِ دُونَ اَلْأَرْضِ، وَهُوَ أَيْضًا بَيِّنٌ فِي كِتَابِ اَللَّهِ، وَفِي غَيْرِ مَا حَدِيثٍ عَنْ رَسُولِ اَللَّهِ صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ اَللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُدَبِّرُ اَلْأَمْرَ مِنَ اَلسَّمَاءِ إِلَى اَلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ وَقَالَ: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي اَلسَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ اَلْأَرْضَ﴾ وَقَالَ: ﴿أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي اَلسَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ وَقَالَ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ اَلْكَلِمُ اَلطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ اَلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾
الكتاب: أصول السنة، ومعه رياض الجنة بتخريج أصول السنة ص١١٣
المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ)

تحقيق وتخريج وتعليق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم بن حسين البخاري
الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية - المملكة العربية السعودية
الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ

٢١- الجرجاني (ت٤٠٣هـ)

النص الأول: وقد قال الله عز وجل: {أأمنتم من في السماء} وهو يريد نفسه وليس ذلك على أنه محصور فيها.

النص الثاني: لأن الله عز وجل وصف نفسه بأنه في السماء، فقال: ﴿أم أمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض، فإذا هي تمور. أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبًا﴾

الكتاب: المنهاج في شعب الإيمان ج١ص١٣٨
المؤلف: الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي (المتوفى: ٤٠٣ هـ)
المحقق: حلمي محمد فودة
الناشر: دار الفكر
الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م

٢٢- ابن فورك (ت٤٠٦هـ)

النص: وَأعلم أَنه لَيْسَ يُنكر قَول من قَالَ إِن الله فِي السَّمَاء لأجل أَن لفظ الْكتاب قد ورد بِهِ وَهُوَ قَوْله {أم أمنتم من فِي السَّمَاء} [٣]

الكتاب: مشكل الحديث وبيانه ص٣٩٠
المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر (المتوفى: ٤٠٦هـ)
المحقق: موسى محمد علي
الناشر: عالم الكتب - بيروت
الطبعة: الثانية، ١٩٨٥م

---

[٣] ثم حرَّف المعنى كعادة الأشاعرة، ولكن لم يقل انه جبريل

٢٣- هبة الله، اللالكائي (ت٤١٨هـ)

النص: سِيَاقُ مَا رُوِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ وَقَالَ: عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ وَقَالَ: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ﴾

الكتاب: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ج٣ص٤٢٩

المؤلف: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)

تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي

الناشر: دار طيبة - السعودية

الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م

٢٤- الثعلبي (ت٤٢٧هـ)

النص: ﴿أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّماءِ﴾ وقال ابن عباس: أمنتم عذاب من في السماء أن عصيتموه.[٤]

الكتاب: الكشف والبيان عن تفسير القرآن ج٩ص٣٥٩

المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)

تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور

مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي

الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان

الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م

٢٥- مكي بن أبي طالب (ت٤٣٧هـ)

النص: ثم قال تعالى: ﴿أَأَمِنتُمْ مَّن فِي السماء أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأرض﴾ أي: أأمنتم - أيها الكافرون - الله الذي في السماء أن يخسف بكم الأرض عقوبة على كفكركم به؟! ﴿فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ أي: تضطرب. ﴿أَمْ أَمِنتُمْ مِّن فِي السماء﴾

---

[٤] وحرَّف المعنى بعدها، لكن لم يقل: جبريل.

وهو الله.

الكتاب: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه
المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)
المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي
الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة
الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

تم والحمد لله

جمعه: محمد بن شمس الدين